(١)

(صُلح)

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

١ / جمادى الآخرة / ١٤٣٤هـ
الجمعة ١٢/ ٤/ ٢٠١٣
صلح الأغا والأسطل / حادثة

الحمد لله أمر الأنام بالوئام فجعل العفو والتسامح في أعلى مقام وأشهد أن لا إله إلا الله أرحم الراحمين كل شيء عنده بأوان والصلاة والسلام على رسول التوحيد المتسامح والإسلام المتسامح ما زال يقود مواكب العفو والتسامح إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لتظل قيادته رمزًا أبديًا خالدًا للأمة تركزت بمثله أعلام الوئام والسلام صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الزحام

أما بعد:

في هذا اليوم المبارك وهو أفضل يوم طلعت عليه الشمس تنضج الأمور في حلبة صفاء وسلام وتسامح ووئام من خلال هذا الجمع الحافل الفياض بالأحاسيس والمشاعر في هذا الديوان العامر تحت عين الله القادر، بل إنه يوم المروءة والنخوة تجلت في ذوي الكرامة والشهامة، فهل يكفي القلم ذوي الهمم من تتويجهم فوق أعلى هامة في موازين الكرم. إنني مروءة الرجال وكرامة الكرام المروءات التي عاشت بهم: لم تزل تجري سطرًا في دمائهم

إن ما حصل من تجاوز من طرفنا خرج على السيطرة كان سببه حتمية القضاء وصنيع القضاء أحرجنا بل أدمى قلوبنا وحز في أكبادنا أسىً ولوعةً على ما قدّر وتوقعه علينا، ولكن لطف قدر الله قيّض لنا أن نقع في رحاب الصوت العاقل صوت آل الأسطل الكرام بمبادرة منه قطعت طريق الاشتداد وأجمت التمادي فاخترقت حدود التوقع عند أرحب المتفائلين، لكنه متوقع عند هذه العائلة بالذات لأنها السباقة دائمًا في هذا المجال وتاريخها معروف.

يا آل الأسطل الكرام: لقد قلبت مبادرتكم هذه المحنة إلى منحة إلى عطاء بنّاء وجعلت من الداء الدواء والشفاء.

يا آل الأسطل الكرام: ومهما كان تأسفنا وتندمنا واعتذارنا وشكرنا لكم فلا يرقى إلى هذا الطراز من الصفح والتسامح لتضيفوا صفحة جديدة لمعاني التسامح.

إن مبادرتكم الجريئة فتحت طريقة للانفتاح للنظر في العلاقات بين العائلات إزاء الحوادث والمفاجآت.

يا آل الأسطل: لقد أكدتم تأكيد اليقين أن ما بين عائلتينا من صلات وعلاقات وروابط أزلية يستحيل أن تخترقه نزوة أو هفوة أو غلطة، لقد جعلتم ما حدث غمامة عابرة ألقت بظلالها لا تتعدى كونها ابتلاء وامتحانًا فلبيتم قول الله تعالى: "وبشر الصابرين..."

هذه هي المصائب التي جعلها الله محكًّا لمعادن الرجال يصبرون ويصابرون ويثبتون ليبشرهم ربهم بالرحمة والرضوان.

- يتبع -

(٢-١)

صلح الأشطل / الأغا / حدث :

- تابع -

يا آل الأشطل : لقد أضفتم إلى رصيد المحبة المختزنة في أعماق قلوب عائلتنا طاقة جديدة طفت على سطح الحدث ليتحول الموضوع كله إلى بركان صفح ووئام وصلح وسلام .

اليوم تتجلى المروءة بأسمى معانيها :

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب : ولا ينال العلا من طبعه الغضبُ

من جاس بالوحل المقدس قلبه : لم يحتفل بحجارة الفلتاءِ

اليوم هو يوم الجائزة لآل الأشطل فقد تحلوا فوزًا في الدين والدنيا ليكونوا أهل فضل ، وذلك أقصى درجات العفو والصفح .

يا آل الأشطل : لقد شرفتم غاية الصفح والعفو ورفعتم راية المنطق والحكمة .

تتوجه عائلة الأغا بالشكر الجزيل والعرفان الأصيل لذوي المساعي الحميدة من كل طرف ولكل من ساهم ولو بجهة في تذليل الصعاب وهدم جدار الضباب وإعادة الأمور إلى الصواب .

نترحم على روح الفقيد بالتضرع إلى الله أن ينزله منازل الشهداء ولن ينسينا هذا أن نترحم على آبائنا وأجدادنا وشهدائنا من العائلتين بل من كل العائلتين الذين حطوا في جوار رب العالمين

لا ننسى في غمرة هذا كله أن نتطلع إلى غد مشرق كريم نرفع فيه رايات التحرير فوق الأقصى الأسير ولنصنع دولتنا القادمة لتكون قدس العاصمة ،

يا آل الأشطل :

إننا حزانى على فراق الفقيد ولكننا نقدر لكم مؤمنون وحكمة تسلمون ولإرادته مذعنون وإنا لله وإنا إليه راجعون .

(٢-٢)

عمر محمود الأغا